

Distr.: General
3 February 2016
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ١ شباط/فبراير ٢٠١٦ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم
لجمهورية فنزويلا البوليفارية لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أبلغكم بأن مجلس الأمن يعتزم إجراء مناقشة مفتوحة بشأن موضوع
”بناء السلام بعد انتهاء النزاع: استعراض هيكل بناء السلام“ وذلك يوم الثلاثاء
٢٣ شباط/فبراير ٢٠١٦. وترد في مرفق هذه الرسالة الورقة المفاهيمية المتصلة بهذا الموضوع.
وأرجو ممتنا تكميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رافائيل راميريز

السفير

الممثل الدائم لجمهورية فنزويلا

البوليفارية لدى الأمم المتحدة



الرجاء إعادة استعمال الورق

100216 090216 16-01469 (A)



مرفق الرسالة المؤرخة ١ شباط/فبراير ٢٠١٦ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية فنزويلا البوليفارية لدى الأمم المتحدة

مذكرة مفاهيمية للمناقشة المفتوحة التي سيجريها مجلس الأمن بشأن موضوع "بناء السلام بعد انتهاء النزاع: استعراض هيكل بناء السلام"

أولا - مقدمة

يمكن للأمم المتحدة أن تضطلع بدور رئيسي في منع نشوب النزاعات المسلحة أو عودتها أو استمرارها بمواكبة العمليات الوطنية وتيسيرها. إلا أن الفشل الذي مُنيت به المنظمة في بعض الحالات في السنوات الأخيرة قد سلط الضوء على ضرورة إجراء استعراض شامل وواسع النطاق لهيكل بناء السلام. وستجري فنزويلا، بصفتها رئيسة مجلس الأمن في شهر شباط/فبراير، مناقشة مفتوحة بهدف الإسهام في عملية الاستعراض الجارية المتصلة بالطريقة التي يمكن أن تتبعها الأمم المتحدة لتحسين نهجها إزاء بناء السلام.

وقد تعمّق فهمنا لبناء السلام منذ إنشاء هيكل الأمم المتحدة لبناء السلام عام ٢٠٠٥^(١). وقد عرّف التقرير المعنون "برنامج للسلام" بناء السلام بأنه تقدّم منطقي صوب تحقيق السلام وحفظه^(٢)؛ ويكمن هدفه الرئيسي في منع الانزلاق مجدداً إلى النزاع بعد التوصل إلى اتفاق للسلام.

وفي حين أن فكرة بناء السلام بعد انتهاء النزاعات لا تزال سائدة، فإن مجلس الأمن والجمعية العامة قد اعترفا منذ مدة بأن أنشطة بناء السلام تهدف إلى منع اندلاع النزاعات المسلحة أو عودتها أو استمرارها، وهنا تكمن أهمية التدابير القصيرة الأجل والطويلة الأجل الرامية لتلبية الاحتياجات الخاصة لدى المجتمعات التي تمر بمحالات نزاع أو في حالات ما بعد انتهاء النزاع.

واستعراض هيكل بناء السلام الجاري تحت إشراف مجلس الأمن والجمعية العامة يقتضي من الدول الأعضاء أن تنظر إلى بناء السلام من منظور أوسع وأن تتناوله بعزم أكبر. ومن الضروري الآن التركيز مجدداً، ليس فقط على الهيكل المتخصص في حد ذاته، وإنما أيضاً على النهج الشامل إزاء بناء السلام الذي اعتمدته الأمم المتحدة.

(١) لجنة بناء السلام وصندوق بناء السلام ومكتب دعم بناء السلام.

(٢) [A/47/277-S/24111](#).

وفي إطار هذا النهج الأوسع نطاقاً، يدعونا فريق الخبراء الاستشاري المعني باستعراض هيكل الأمم المتحدة لبناء السلام^(٣) إلى التفكير في التحديات الماثلة أمام بناء السلام في الأمم المتحدة وفي مستقبل بناء السلام. وفي هذا السياق، سنركز على بعض العناصر الأساسية لعملية استعراض بناء السلام، مما قد يساعد على توجيه المناقشة التي ستجري بين الدول الأعضاء.

ثانياً - المجالات التي يجب النظر فيها

(أ) قلة الاهتمام ببناء السلام

بالنسبة للعديد من الدول الأعضاء ومن كيانات الأمم المتحدة، لا يكتسي بناء السلام أهمية بالغة، ولهذا فهو لا يحظى بقدر كافٍ من التمويل. وفي الواقع، لا تولي الأنشطة التي تضطلع بها الأمم المتحدة في الميدان إلا قدراً ضئيلاً من الاهتمام للوقاية الفعالة، بينما تولي الكثير من الاهتمام لمواجهة الأزمات، وتولي القليل من الاهتمام نسبياً لإعادة بناء الدول وتعافيها. وفي بعض الحالات، تترك قوات حفظ السلام خلفها، بعد سحبها، مكاتب صغيرة تابعة للأمم المتحدة لديها ولايات طموحة في مجال بناء السلام، ولكن نظراً لافتقارها للموارد ولقلة الاهتمام السياسي بها، فهي تواجه صعوبات كبيرة لمدة سنوات في التعامل مع حالات التدهور السياسي والأمني التي تشهدها البلدان المضيفة. ولا يساعد تدني الاهتمام السياسي الذي توليه الأمم المتحدة لبناء السلام وتخفيضها في الموارد اللازمة لبناء السلام على منع تأجج النزاعات مجدداً.

(ب) الأطر الزمنية لبناء السلام

قد يتطلب نجاح عملية لبناء السلام فترات زمنية طويلة، قد تصل إلى عقود من الزمن، كما أن العملية قد لا تتقدم بشكل مستمر. وفي الوقت الحالي، لا تفكر الأمم المتحدة في الأطر الزمنية من هذا المنطلق، مما يؤدي إلى تسرع المنظمة في التصرف أحياناً وفي تصرفها استناداً إلى نماذج لبناء السلام تفتقد للمرونة. فعلى سبيل المثال، قد يؤدي التسرع في تنظيم انتخابات في حالات ما بعد انتهاء نزاعات إلى عودة العنف مجدداً وإلى فتح الجروح القديمة. وفي هذا الصدد، من الأهمية بمكان، قبل إجراء أي انتخابات، تنظيم حوارات مكثفة وشاملة من أجل ضمان الحصول على أكبر قدر ممكن من الدعم من السكان ومن الجهات المعنية. ومع أن هذه العملية قد تستغرق وقتاً أطول مما جرت عليه العادة حتى الآن، فيمكن أن تساعد على كفالة تحقيق سلام دائم.

(٣) انظر A/69/968-S/2015/490.

(ج) أهمية التنمية في بناء السلام

إن إحراز تقدم صوب تحقيق التنمية ضروري لمنع نشوب النزاعات وعودتها. وقد يؤدي العجز عن إحراز تقدم في مجالي التنمية الاقتصادية والاجتماعية إلى اندلاع نزاعات في المقام الأول. ويشكل القضاء على أشكال عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية، وتوفير مصادر لكسب الرزق للسكان، وإرساء أسس لتحقيق نمو اقتصادي شامل وواسع النطاق عناصرَ أساسية في كل عملية انتقالية من مرحلة النزاع إلى الحياة الطبيعية. ولكن هذا لا يحدث دائما، وقد تأخرت العديد من البلدان التي هي في حالة نزاع أو في حالة ما بعد انتهاء نزاع عن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وفي الواقع، فإن ١٠ من البلدان التي تسجل أسوأ معدلات وفيات في صفوف الأطفال في العالم قد تضررت من نزاعات أو أنها في حالات ما بعد انتهاء نزاع. فمن المستحيل تحقيق سلام دائم دون تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية.

(د) دور المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في بناء السلام

يمكن للمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية أن تضطلع بدور مهم في تهيئة بيئة ملائمة لتحقيق السلام الدائم في البلدان الخارجة من نزاعات. ورغم إقامة تحالفات هامة بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في مجال عمليات حفظ السلام - على سبيل المثال، بين مجلس الأمن ومجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي - لم يحرز تقدم يُذكر في إطار تعاون مماثل في مجال بناء السلام. ولهذا من الضروري زيادة التركيز السياسي في مجال التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية على بناء السلام.

ثالثا - مقدّم الإحاطات

- السفير أولوف سكوغ، الممثل الدائم للسويد لدى الأمم المتحدة، رئيس لجنة بناء السلام في عام ٢٠١٥ (تؤكد هذه المعلومة لاحقا).
- السفير أنطونيو دي أغويار باتريوتا، الممثل الدائم للبرازيل لدى الأمم المتحدة، رئيس تشكيلة غينيا - بيساو التابعة للجنة بناء السلام (تؤكد هذه المعلومة لاحقا).
- السفير غيرت روزنت، رئيس فريق الخبراء الاستشاري المعني باستعراض هيكل الأمم المتحدة لبناء السلام (تؤكد هذه المعلومة لاحقا).

رابعا - النتائج المتوقعة

لا يُتوقع تحقيق أي نتائج.